

محاضرات السيرة النبوية 11- لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي -

الجهر بالدعوة

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه
اسأل الله جل وعلا في مفتتح مجلسنا هذا ان يبارك لنا فيه. امين - [00:00:00](#)
ان يجعل اجتماعنا فيه اجتماعا مرحوما. ان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما الا يجعل فينا ولا بيننا شقيا ولا محروما انه ولي
ذلك والقادر عليه اللهم امين. تحدثنا في اللقاءات السابقة حول مرحلة الدعوة عندما كانت سرا - [00:02:18](#)
الان ننتقل الى مرحلة الجهر بالدعوة فبعد الاعداد الكبير الذي قام به النبي صلى الله عليه وسلم لتربية اصحابه وتزكية نفوسهم
واحياء مواتها بالايمان وبتوحيد الله عز وجل. وبعد بناء الجماعة المسلمة المنزما الاولى على اسس عقدية وايمانية - [00:02:40](#)
جاء موعد اعلان الدعوة والجهر بها عندما نزل قول الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين اخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. فان
عصوك فقل اني بريء مما تعملون النبي عليه الصلاة والسلام جمع قومه جمع قبيلته وعشيرته ودعاهم علانية - [00:03:10](#)
الى الايمان بالله الواحد الاحد. وخوفه من العذاب الشديد. انهم عصوه وامرهم بانقاذ انفسهم من النار وبين لهم المسؤولية الفردية لا
تزر وازرة وزر اخرى. وكل انسان مسئول عن نفسه - [00:03:40](#)
بعنف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزل قول الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين. صعد النبي صلى الله عليه وسلم على
الصفا فجعل ينادي فخص وعم يا بني فهر - [00:04:03](#)
يا بني عدي لبتون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج بنفسه ارسل رسولا ليستطلع له الخبر فجاء ابو لهب
وجاءت قريش فقال لهم ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم. اكنتم مصدقين - [00:04:21](#)
ارأيت ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم. اكنتم مصدقين؟ قالوا نعم ما
جربنا عليك الا صدقا ما جربنا عليك كذبا قط - [00:04:50](#)
فقال فاني لكم نذير بين يدي عذاب شديد. فقام ابو لهب فقال تبا لك سائر اليوم. هذا جمعتنا فانزل الله تعالى قوله تبت يدا ابي لهب
وتب وتبت الاولى دعاء دعاء عليه بالهلاك وبالخسران. وتب الثانية ان الدعاء قد استجيب. وان - [00:05:13](#)
فقد تحقق تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب وفي رواية لهذا الحديث عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام
والسلام لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا قريشا فاجتمعوا فعم وخص الى ان قال يا فاطمة - [00:05:48](#)
انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك من الله شيئا غير ان لكم رحما سابها ببلالها ما معنى سابها ببلالها؟ اي ساصلها بصلتها. بكل
انواع الصلة التي تعارف عليها الناس ابذلها - [00:06:14](#)
لكن يقف الامر عند حدود هذه الصلة ولا اغني عنكم من الله شيئا وهذه مبالغة بديعة في صلة الرحم فهي مثل قوله تعالى اذا زلزلت
الارض زلزالها الا رحما ابلاها ببلالها. فهذه من جنس تلك من حيث الاسلوب اللغوي اي زلزالها الشديد الذي لا - [00:06:37](#)
لا شيء فوقه. اذا زلزلت الارض زلزالها اي زلزالها الشديد جدا الذي لا فوق لا لا شيء فوقه ايضا هنا الا رحما ابلاها ببلالها الصلة الكريمة
والكاملة والمعهودة والرحم توصل كما قلنا اكثر من مرة ولو كانت غير مسلمة - [00:07:04](#)
وفي القرآن والسنة دلالة على ذلك واخواننا المسلمون الجدد ينبغي ان ينتبهوا الى ذلك. وان لا يجعلوا من اسلامهم سبيلا الى تنفير

اقربائهم واسرهم وعوائلهم من الاسلام بفظاظة المعاملة او بغمز القول - [00:07:33](#)

ونحوه لا ليس هذا هو المطلوب والثابت شرعا في كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك. وفي الباب

عندنا في قول الله سبحانه وتعالى الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا - [00:07:57](#)

النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا

كان ذلك في الكتاب مسطورا راء واه معنى الى الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا. هذا الجزء - [00:08:20](#)

نسخ التوارث الذي كان بالمؤاخاة عندما انتقل المسلمون من مكة الى المدينة وهاجر المهاجرون الى المدينة اخى النبي بين المهاجرين

والانصار وكان من نتائج هذه المؤاخاة الارث ايضا من وقع بينهما مؤاخاة كان يرث احدهما الآخر - [00:08:51](#)

يعني فلما استقرت الامور في المدينة واستتبت الاوضاع للمهاجرين واستغنوا عن ذلك. انزل الله تعالى هذه الاية الكريمة النبي اولى

بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاته واولو الارحام. بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين - [00:09:18](#)

الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا الورثة الذين يعني ذوي القربى الذين لا يرثون لان اختلاف الدين من موانع الميراث. لا يتوارث اهل

ملتين شتى ليرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم. لكن اذا انتفى الميراث بقيت الوصية - [00:09:42](#)

لو ان رجلا تزوج بزوجة كتابية ليست من الورثة. لكي يستطيعوا ان يوصي لها بما شاء سقف الوصية كما تعمل في حدود الاية؟ التلت

لا يزيد عن ذلك. لكن اذا كان الكافر الرحم الكافرة لا يجوز ان تأخذ شيئا بالميراث فان باب الوصية لا يزال مفتوحا. من اسلم -

[00:10:11](#)

من المسلمين الجلود وله والدان ويريد ان يوصي لهم بشيء لا حرج في ذلك طب بعض المفسرين قال لاً الا ان تفعلوا الى اوليائكم

معروفا. ما ينفعش يدخل فيها الرحم او القرابة - [00:10:35](#)

من غير المسلمين. لان الدين اختلاف الدين يقطع الولاية فكيف تقول الاية الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا ثم تقولون هذه هي الاية؟

الرحم الكافرة واختلاف الدين قد قطع الولاية - [00:10:59](#)

جواب عن هذا ان خلاف الدين يقطع الولاية في الدين ما يقطعش الولاية في النسب. يفضل الاب اب مسلم كان او كافر. الاخ اخ

وسط المكان او كافر. الرحم رحم مسلمة كانت او كافرة. فيجوز ان توصل بل ينبغي ان توصل. وعندنا نصوص - [00:11:19](#)

قرآنا وسنة نعم تدل على ذلك وفي كلمة يعني في كلمة للثعالب يعني ينص فيها على ذلك ويبين ان المقصود في هذا الرحم

يعني الرحم عموما وان ولو كانت غير مسلمة وان اختلاف الدين يمنع ولاية الدين لكن لا - [00:11:39](#)

امنع ولاية النسب الاخ الشقيق يظل اخا شقيقا مسلما كان او كافرا. الوالد يظل والدا مسلما كان او كافرا. الام تظل اما مسلما الكلام

كانت اوقائرة يعني يظل الاحسان اليها - [00:12:08](#)

والوصية بها مقصودا شرعيا لا يحول دون ذلك اختلاف الدين اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين وعافنا فيمن عافيت ده طبعا

طبيعي ان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم مرحلة الجهر بالدعوة باقربائه - [00:12:28](#)

وبعشيرته ده مجتمع قبلي والعشيرة لها دور كبير واذا اسلم هؤلاء لله وجوهم سيكون لهم دور كبير في دعم الدعوة وفي دفع يعني

مسيرتها وفي آآ يعني تقوية وشد عضدها. ايضا المجتمع المكي - [00:12:55](#)

مكة لها مكانة كبيرة جدا جدا لا تجحد لو شرح الله صدور اهلها للاسلام معنى هذا اننا نمد الدعوة برافة قوي وبداعم قوي جدا جدا

يفتح لها الافاق وبمهد لها الطرق في غيرها مما جاورها من ارض الله - [00:13:18](#)

طبعا بعد مرحلة توجيه الخطاب الى اهل والعشيرة والاقربين جاءت بعد هذا مرحلة البلاغ العام. النبي صلى الله عليه وسلم كان يبلغ

من يلتقي بهم من الناس على اختلاف قبائلهم واختلاف - [00:13:40](#)

بلدانهم فيتبع الناس او يتتبع الناس في انديتهم في مجامعهم في محافلهم وفي المواسم ومواقف الحج ومن لقيه غنيا كان او فقيرا

قويا كان او ضعيف حر كان او عبدا بعد نزول قوله تعالى فاصدع - [00:14:01](#)

بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفييناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلم الصدع هذا ده عم يترتب عليه

المحن التي تعرض لها الصحابة لان القوم قد صدوا - 00:14:24

وابوا واستكبروا استكبارا وشرعوا في فتنة المؤمنين والمؤمنات وصدّهم عن الدين وتعويق سيرة الدعوة. تعالوا بنا لكي نتأمل في مواضع الخصومة. هم كانوا زعلانين من ايه بالضبط اين كان موضع الخصومة بينهم وبين النبي محمد صلى الله عليه وسلم -

00:14:49

اول قضية التوحيد اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب ان القوم لم يجحدوا ان الله هو الخالق وان الله هو الرازق. الخصومة حول استحقات العبادة النبي صلى الله عليه وسلم يقول له لا تعبدوا الا الله. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:15:15 والقوم يجعلون شركا ونصيبا من العبادة لاندادهم واصنامهم واوثانهم ويقولون ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى لم تكن الخصومة حول توحيد الخالقية والرازقية فان القوم يقولون بذلك لكن المشكلة والخصومة كانت حول ماذا؟ حول توحيد العبادة - 00:15:43 اعبدوا الله ما لكم من اله غيره الا الله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله

يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - 00:16:08

يعني كان موضع الخصومة والانكار والتعجب والسخرية والاستهزاء حول توحيد العبادة. الله جل وعلا وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. وقال الكافرون هذا ساحر كذاب. اجعل الالهة الها واحدا اذا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملائكة منهم ان امشوا واصبروا على الهتك ان

هذا لشيء - 00:16:35

يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة. اللي هي النصرانية يعني. ان هذا الا اختلاق ايضا كان تصورهم واعتقادهم في الله سبحانه

اعتقادا فاسدا يعني كانوا يزعمون ان لله صاحبة من الجن - 00:17:08

وانها قد ولدت له الملائكة وجعلوا بينه وبين الجنة نسا. ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا

له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفه - 00:17:30

وكلمة وخرقوا يعني اختلقوا زعموا وابتدعوا نعم بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو

بكل كي ان عليم الله جل وعلا يقول - 00:17:53

ان الذين لا يؤمنون بالآخرة لا يسمون الملائكة تسمية الانثى وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا

اعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا - 00:18:14

فمن عقائد المشركين التي لا تزال بعض بقاياها في بعض مجتمعاتنا المعاصرة التصور الفاسد ان الملائكة على هيئة اناث حدثوك عن

المرضات حدثوك عن ملائكة الرحمة عن مغنيات عن صوت ملائكي - 00:18:37

دايما في لينك ما بين الاناث من ناحية وما بين الملائكة من ناحية اخرى جاهلية من بقايا الجاهلية الاولى. ان الذين لا يؤمنون بالآخرة

يسمون الملائكة تسمية الانثى وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا - 00:18:57

وقال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم سكتب شهدتهم ويسألون خصومة التانية كفرهم بالآخرة

بالبعث بعد الموت ان العقل الوثني الجاهلي لم يستوعب حقيقة البعث بعد الموت - 00:19:27

فكانوا يصيحون مستنكرين. وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبأكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد. افترى على الله

كذبا ام به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة - 00:19:59

في العذاب والضلال البعيد. بل كانوا يقسمون على هذا اغلظ الايمان واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه

حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم - 00:20:19

كانوا كاذبين وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. القرآن الكريم ساق وحشد جملة من ادلة لاثبات قضية البعث بعد الموت ولتوطئتها

في قلوب الناس هذه قضية محورية مفصلية جوهرية نعم تميز المؤمن من الكافر - 00:20:46

يعني يعني وتمييز المحق من المبطل القرآن الكريم استعرض ادلته على قضية البعث في اشكال وصور شتى متعددة استدلل اولا

استدلال تاريخي واقعي عملي بمن احياهم الله بعد موتهم في الدنيا. وهذا حدث والقرآن الكريم اشار اليه في مواضع شتى -

واذ قلت يا موسى لن تؤمن لك حتى نرى الله جهرا فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. هذه حقيقة تاريخية يذكرها اليهود ولا يستطيعون جحدها - [00:21:40](#)

نعم ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون القرآن حدثنا كذلك عن من ضرب بعضو من اعضاء البقرة واذا قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك - [00:22:00](#)

يحيي الله الموتى ويريككم آياته لعلكم تعقلون. سيدنا موسى امرهم ان يذبوا هذه البقرة ليأخذوا جزءا من اجزائها ان يضربوا بهذا القتيل الذي اختلفوا في قاتله فاحياه الله جل وعلا فاخبر عن قاتله ثم عاد ميتا كما كان - [00:22:19](#)

اخبونا الله سبحانه وتعالى في اية اخرى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حضر الموت. فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس. هؤلاء قوم من بني اسرائيل فروا هاربين من الطاعون - [00:22:41](#)

ابن عباس يقول كانوا اربعة الاف خرجوا فرارا من الطاعون وقالوا نأتي ارضا ليس فيها موت. نعم فاماتهم الله تعالى قل له يعني آآ نعم قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم - [00:23:01](#)

اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. نعم فاماتهم الله تعالى فمر بهم نبي من انبياء الله فدعا الله فاحياهم ايضا قصة الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعث - [00:23:20](#)

وقال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مئة عام. فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنى وانظر الى الى حمارك ولنجعلك اية للناس. وانظر الى العظام كيف ننشدها ثم نكسوها لحما. فلما - [00:23:44](#)

له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير ايضا ابراهيم عليه السلام عندما قال رب ارني كيف تحيي الموتى المفسرون يقولون ابراهيم عندما قال للنامود ربي الذي يحيي ويحيي ويميت - [00:24:04](#)

يعني يقولون انه اراد ان ينتقل من علم اليقين الى عين اليقين الى المشاهدة نعم. قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. يعني قيدهم - [00:24:27](#)

ثم ذبحه يعني ثم ثم قطعهم اوصالا ثم خلط هذه الاوصال بعضها ببعض ثم تقول الرواية واستبقى الرؤوس بيده يعني حطوا كل اجزاء متفرقة على مناطق مختلفة واستبقى الرؤوس بيده ثم ادعهن يأتينك سعيا. واعلم - [00:24:45](#)

ان الله عزيز حكيم. يطير الريش الى الريش والجناح الى الجناح والعضو للعضو هو هو اللي طلع بالضبط وكانت كما تقول الرواية الرؤوس ببدي. اذا جاء الطير عشان تركب راسه. اذا اذا ادى له راس غير الراس ما يقبلهاش. لازم - [00:25:07](#)

هي بالضبط ترجع الرأس التي قطعت الى الجسد الذي تجد فيه تماما واعلم ان الله عزيز حكيم. سبحانه جل شأنه اخبونا الله جل وعلا عن المسيح اجرى على يديه معجزة احياء الموتى - [00:25:25](#)

انعموا رسولا الى بني اسرائيل اني قد جنتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهينة الطير فانفخ فيه فيكون وطيرا باذن الله وابرى الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله - [00:25:47](#)

اخبرنى الله عن قصة اصحاب الكهف فالحقائق التاريخية الادلة التاريخية كثيرة وحشدها القرآن الكريم. ايضا استدلال على البعث بالنشأة الاولى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة -

من مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى اردل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا - [00:26:31](#)

ثم قال وترى الارض هامة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهين. ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. فاستدل بدليلين بدليل في الانفس - [00:26:51](#)

كور الخلق وبدليل في في الافاق من حولنا وترى الارض هامة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ايضا استدلل الله جل وعلا بخلق

النبات نعم وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال - [00:27:11](#)

من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم يعني ليس بدء الخلق باهون على الله من اعادته.

نعم كذبنى ابن ادم وما ينبغي له ذلك. وشتمني ابن ادم وما - [00:27:31](#)

ينبغي له ذلك. اما تكذيبه اياي فزعمه انني لن اقدر على بعثه. وما بدء الخلق باهون هي من اعادته. واما شتمه اياي فزعمه اني

اتخذت ولدا. وانا الاحد الصمد الذي لم الد - [00:27:54](#)

ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد لقد جاء ابي ابن خلف الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال وجاء اليه وبيده عظم رميم يفتته ويذروه

في الهواء ويقول يا محمد اتزعم ان الله يبعث هذا - [00:28:14](#)

هذا الذي فتته امامك يعني وجعلته هباء منثورا. اتزعم ان الله يبعث هذا بعد ان صار هباء منثورا نعم فقال نعم فيميتك الله تعالى ثم

يبعثك ثم يحشرك الى النار - [00:28:35](#)

اللهم اهدنا سواء السبيل رب العالمين. في قول الله تعالى وقالوا واذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا؟ قل كونوا حجارة او

حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا؟ قل الذي فطركم اول مرة - [00:28:54](#)

نعم فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا ليس بدء الخلق باهون على الله من اعادته وهو القائل

وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهن عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. في سورة مريم

ويقول الانسان - [00:29:18](#)

اذا ما مت لسوف ابعث حيا. اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا نعم ويقول الانسان انذا ما مت لسوف ابعث حيا اولا

يذكر الانسان انا خلقناه من قبل - [00:29:48](#)

لم يك شيئا ايضا استدلال على البعث بخلق السماوات والارض لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر الناس لا

يعلمون استمع الى هذه الاية الكريمة وقالوا اذ كنا عظاما ورفاتا - [00:30:08](#)

ائن لمبعوثون خلقا جديدا؟ اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق ومثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابى

الظالمون الا كفورا اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم؟ بلى وهو الخالق العليم - [00:30:28](#)

اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير استدلال

باحياء الارض بعد موتها وبزاهرة يعني النباتات التي تتشقق عنها الارض استدلال بهذا القرآن الكريم - [00:30:54](#)

ايضا على البعث بعد الموت وهي عملية حية مجسدة امام الناس. نعم قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. حتى

اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه الى بلد ميت. فانزلنا - [00:31:18](#)

به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى. لعلمكم تذكرن نعم كذلك نخرج الموتى لعلمكم تذكرن. في سورة فصل ومن

اياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها - [00:31:37](#)

ما اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي الموتى. انه على كل شيء قدير نعم وهو الذي ارسل الرياح فتنثر سحابا اي نعم والله الذي

ارسل الرياح فتنثر سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذا - [00:31:58](#)

ذلك النشور مهم جدا ان تستقر هذه الحقيقة في اعماقنا لان الايمان بالبعث بعد الموت الحقيقة مفرق طرق في حياة البشر الذين

يظنون انهم ملاقوا ربهم عز وجل. وانهم راجعون اليه وموقوفون بين يديه وانهم مسئولون. ينعكس هذا على حياتهم - [00:32:22](#)

كلها على المراجعة والمحاسبة والتأمل فيما يأتي وفيما يذر اذا اغلقت هذه الصفحة اذا اغلق هذا الكتاب لا تتحدث بعد هذا عن

الجبروت والطغيان لان اذا انتفت حقيقة البعث بعد الموت - [00:32:46](#)

اصبح انسان ينطلق في هذه الدنيا بلا حريجة لا حريج من دين ولا حريج من خلق. اذا كانوا كما يقولون نموت ونحيا وما يهلكنا الا

الدهر وما نحن بمبعوثين يبقى اذا كانت الدنيا هي نهاية المطاف. يبقى كل واحد يركض فيها اقصى ما يمكنه الركض - [00:33:08](#)

ويستعطي فيها اقصى ما يتمكن من الاستعلاء ويستنفذ فيها اقصى ما يمكن ان يستنفذه من الطاقات المنافع ونحوها لانه لا بعث بعد

الموت كما يزعمون. ولو انا اذا متنا تركنا - 00:33:31

لكان الموت راحة كل حي ولكننا اذا متنا بعثنا ونسأل بعدها عن كل شيء هي الدنيا تقول بملئ فيها حذاري حذاري من بطشي وفكي فلا يفرركم مني ابتسام قلبي مضحك والفعل مبقي - 00:33:51

ايضا من اوجه الخصومة مع النبي عليه الصلاة والسلام ومع الدعوة اعتراضهم على شخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هو شخص مش عاجبهم للرسالة لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم - 00:34:15

محمد ليس اغنانا ليس اكثرنا ثراء يعني لماذا اختاره الله وحده دون غيره من الوجهاء والكبراء والملا الطبقة الصفوة والنخبة لماذا اختار الله هذا؟ ولم يختار رجلا عظيما من القريتين لكي يخصه بالرسالة - 00:34:36

يعني بعضهم اعترض على مبدأ البشرية. ابعث الله بشر الرسول؟ ازاى الله جل وعلا قال قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا اللي في الارض بشر فلا بد ان ياتيهم رسول من البشر منهم - 00:35:00

لانه لو كان الذين يمشون في الارض ملائكة لانزل الله اليهم رسولا ملكيا. اما لان الذين يمشون على الارض بشر من البشر فلا يناسبهم ولا يصلحهم الا ان يكون المرسل اليهم من جنسهم ومن انفسهم. نعم وقالوا لولا انزل عليه - 00:35:23

ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون. ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. احنا هننزل ملك في صورة بشر عشان يقدرنا يتعاملوا معه ويشوفوه ويتكلموا معه ويتكلم معهم. ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما - 00:35:43

لا يلبسون برضو مش عاجبهم النبي صلى الله عليه وسلم ياكل معقول فيه برضو الرسول ياكل يشرب كمان وكان ما يمشي في السوق وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا - 00:36:04

او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها. وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحوق. فقال تعالى وما غسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق. وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون - 00:36:27

وكان ربك بصيرا. وقال تعالى وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين اللهم اهدنا سواء السبيل. طبعا بعد هذا يعني قاموس السباب والشتائم ساحر مجنون كذاب يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون - 00:36:47

لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون فقال تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون. الرد القرآني ما انت بنعمة ربك بمجنون - 00:37:14

ثم قال فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون. ام يقولون شاعر نتربص به ريب ونسبوه الى السحر يعني والى الكذب استهزاء السخرية. ولقد استهزأ برسل من قبلك. فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون - 00:37:37

ثم عز الله نبيه اعظم تعزيا وسلاه اعظم تسلية. فقال يعني ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك. قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. الشخص اذا كذب احتمال - 00:38:02

لم اكن مقنعا بالدرجة الكافية لم اقم بواجبي على النحو المنشود. من الادلة ليس بكاف لاقناع هذا الخصم المجادل لا هذا ولا ذاك قضية قضية جحود محض جحود قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون هذا الامر ليس مرده الى نقص في بلاغه - 00:38:32

ولا الى نقص فيما انزل عليك من آيات بينات انه ان مرده الى محض الجحود ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون نعم ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا. واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاء - 00:38:58

من نبأ المرسلين وان كان كبر عليك اعراضهم. فان استطعت ان تبغني نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيتهم باية. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. فلا تكونن من الجاهلين. انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثون - 00:39:20

الله الاعتراض الرابع موقفهم من القرآن الكريم ما عجبهمش النبي ما عجبهمش ايضا ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن الكريم. فخذوا ينسبون هذا القرآن مرة يقول انه شعر - 00:39:43

ومرة يقول انه اساطير الاولين اكتتبها فهي تملأ عليه بكرة واصيلا والقوم يعرفون الشعر ويعرفون جيدا ان القرآن ليس من جنس الشعر ولا صلة له به بحال من الاحوال. وما علمناه الشعر وما - 00:40:00

ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين. كيف يكون القرآن شعرا وفي القرآن ذم للشعر والشعراء يتبعهم الغاوون. الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم - [00:40:20](#)

هم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون انه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيلا - [00:40:40](#) من رب العالمين من فرط تكذيبهم. كانوا ايضا يزعمون ان القرآن اساطير الاولين تعلمها النبي محمد من احد. العجم الذين كانوا في مكة نعم فقال تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. اللسان الذي يلحدون اليه - [00:41:03](#)

اعجمي وهذا لسان عربي مبين. زعموا ان فتى كان بيعا عند باب الصفا يعني يبيع وهو اعجمي وقد يجلس اليه النبي احيانا فزعموا انه تعلم القرآن منه. والرأي الاعجمي لا يكاد يبين - [00:41:30](#)

لا يفهموا من العربية الا كلمتين ثلاثا يقدر بس يتعامل بهم مع الناس. انى له ان يعلم القرآن لمحمد صلى الله عليه وسلم. لسان الذي يلحدون اليه. يعني ان يميلون اليه اعجمي وهذا لسان - [00:41:48](#)

عربي مبين. اعطاء الله ايضا قال هو ليه القرآن ما نزلش حثة واحدة؟ ليه نازل بالتقسيط كده فقال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك اي انزلناه مفرقا لنثبت به - [00:42:06](#)

وهذاك ورتلناه ترتيلا ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً لو سألت انت ليه هي الحرب الاولى ليه ؟ ما هي اسباب الممانعة والمقاومة والرفض الشديد للدعوة من قبل كفار مكة في زمن النبوة. في عدة اسباب الباحثون - [00:42:25](#)

فقالوا ضعف تأثير النبوات في جزيرة العرب. المنطقة هذه مش منطقة اليهود والنصارى. في منطقة الوثنيين ليس فيها بقايا من الكتب السماوية التي الناس يتأملونها وربما يهديم بعض ما فيها من بقايا النور الى الايمان. هذه المنطقة منطقة - [00:42:53](#)

عباد اوثان وعباد اصنام. ولهذا قال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك. فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين. او تقول لو ان انزل - [00:43:18](#)

علينا الكتاب لكننا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة. فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنه سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون. مسألة مهمة ايضا العصبية لتراث الاباء - [00:43:38](#)

الاجداد وهذا عامل تجده يصد عن الدعوة في كل الاحقاب والازمنة والاعصار والامصار انسان عنده فطرة ان يكون وفيا لابائه واجداده. الشيطان يلتقط المعنى الجميل هذا ويستخدمه استخداما مغلوطا استخداما محرم - [00:43:58](#)

فيجعل من الوفاء لابائه واجداده ان يتابعهم على الكفر والشرك والباطل وعبادة غير الله عز وجل. فيستخدم هذه هذا الجانب الجميل من الفطرة يشوّهه ويستخدمه في الصد عن سبيل الله. النبي عليه الصلاة صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قعد - [00:44:18](#)

لابن ادم باطريقة يعني القاعدة له بعدة طرق. فقعد له بطريق الاسلام. قال تسلم وتذر دينك ودين ابائك وابائي لابيک فعصاه فاسلم. ثم قعد له بطريق الهجرة فقال تهاجر وتدعو ارضك وسماءك - [00:44:38](#)

وانما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول. فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال فقال تجاهد فتقاتل فتقتل فتتكح المرأة ويقسم المال فعصاه او فجاهد فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يدخله الجنة - [00:45:00](#)

ايضا سبب اخر ان اهل الكتاب اليهود والنصارى دعموا الوثنيين ضد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لما استفتوهم قالوا لا اوعوا اوعوا تسمعو لا تصدقوه انتم اهدى سبيلا من محمد - [00:45:24](#)

هم ناس اميين ليس عندهم بقايا كتب سماوية. طب وراحوا للمتناولين اللي عندهم علم يستفتونه قالوا لا لا ولا تسمع ولا كلمة كذاب ودجال فموقفهم الداعم للوثنية والوثنيين كان احد اسباب - [00:45:42](#)

الصد عن سبيل الله وتأخر قبول الدعوة ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاختناق هذه مؤازرة اهل الكتاب من اليهود والنصارى للوثنيين وقولهم لهم انتم اهدى سبيلا من محمد. ايضا اخر حاجة الصراع القبلي. التنافس القبلي والعشائري ليه العيلة ديت -

يعني تستقل بشرف النبوة وتبزننا بهذا الشرف وتتفوق علينا فيه واحنا هنجيب لهم نبي منين هم احنا كنا ماشيين يعملوا حاجة نعمل زيهم. الان طلعلوا لنا طلعة اخرى قالوا لنا ده احنا مننا نبي. هنجيب لهم نبي منين؟ فما نقدرش نزاحمهم - [00:46:29](#)

ولا نسابقهم ولا ننافسهم في هذا ما هو الحديث اهو في وقت آآ يعني اختتم به المغيرة ابن شعبة يقول ان اول يوم عرفت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كنت انا وابو جهل في بعض - [00:46:51](#)

سقة مكة. اذ لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله لابي جهل يا ابا الحكم هلم الى الله والى رسوله. اني ادعوك الله فقال ابو جهل يا محمد - [00:47:08](#)

هل انت منته عن سب الهتنا؟ هل تريد الا ان اشهد لك انك قد بلغت عايزني اشهد لك عند ربك انت ايه يا سيدي بلغت؟ خلاص ثم قال فوالله لو اني اعلم ان ما تقوله حقا ما تبتعتك - [00:47:22](#)

مش هتتابعك لأ لو اعلم ان ما تقوله حقا ما اتبعته. زي بالضبط ان كان هذا هو الحق من عندك فايه لأ فامطر علينا حجارة من السماء. شف الدماغ لما يبقى زي الجزمة - [00:47:44](#)

طب ان كان يدعو حق منه يا رب اهدينا ان كان صح يا رب اشرح اشرح صدرنا ليه؟ لأ. ان كان هذا هو الحق من عندك امطر علينا حجارة من السماء او اثتنا بعذاب اليم - [00:48:01](#)

فهنا ابو جهل يقول فوالله لو اني اعلم ان ما تقوله حقا ما تبتعتك فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي. ابو جهل اخبر على المغيرة. نعم فقال والله اني لاعلم ان ما يقوله حق - [00:48:16](#)

لكن بني قصي قالوا فينا الحجابة الحجاب؟ قلنا نعم. فينا الندو؟ قلنا نعم. فينا اللواء قلنا مع في ناس سقاية؟ قلنا نعم. ثم اطعمه واطعمنا. حتى اذا تجافينا على الركب. وصرنا - [00:48:36](#)

كفرسي رهان قالوا منا نبي. استحملنا الحجاب والندوة والسقايا واللواء. استحملنا كل التفوق ده طلعلولو فلاخر بطلعة منقدرش نعمل فيها حاجة قالوا منا نبي فمن اين نأتيهم بمثلها ازاى؟ والله لا افعل. وطبعا حرصهم على الحرص على المكانة. تصوروا لو - [00:48:56](#)

اسلمت وانقلبت على دين ابائنا واجدادنا سينقلب سوف يغزونها تنقطع قوافل التجارة السياح مش هيجوا ما فيش عملة صعبة هتندفع ومن اجل هذا يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عام هذا. وان خفتهم عيلة فقرا - [00:49:26](#)

سوف يغنيكم الله من فضله ان شاء استمع الى قول الله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم الباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون. نعم وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضا - [00:49:53](#)

لا فكان الشيطان يوهمهم ويعدهم الفقر ويعدهم انهم سيغزون وسينتفكون. لو اتبعوا الهدى مع النبي صلى الله عليه واله وسلم. وكل هذا من تلبيس الشيطان وفتنته اسأل الله لي ولكم العافية وحسن الخاتمة. وان يعلمنا ما جهلنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. اللهم - [00:50:16](#)

امين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله - [00:50:45](#)